جامعة خميس مليانة

معهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية و الرياضة

محاضرات في مقياس علوم التربية

الأستاذة بلعيد عقيل سهام

السنة الدراسية :2022-2023

1.التربية :– مفهوم التربية

– تطور التربية

– خصائص التربية

2.مصطلحات في علوم التربية : – التعلّم

– التعلم و التعليم

– البيداغوجيا

3.خصائص التربية

4.أهمية التربية

5.علاقة التربية بالعلوم الأخرى:

علاقة التربية بالفلسفة:

علاقة التربية بعلم النفس

علاقة التربية التاريخ

علاقة التربية بعلم الاجتماع

6..أسس التربية :

الأسس الفلسفية

الأسس النفسية

7. الفكر التربوي في المذاهب الفلسفية

المذهب المثالي

المذب الطبيعي

المذهب البراجماتي

الإشتراكي

الفكر الفلسفي الإسلامي .

مقدمة :

اتسع مفهوم التربية لتعني التخطيط المسبق الشامل لما يراد أن يكون عليه إنسان العصر من معلومات، وما يتقنه من مهارات، وما يتصف به من قِيَم وعادات واتجاهات، ولما يراد أن تكون عليه شبكة العلاقات المنظمة لعمل المؤسسات وسلوك الجماعات المختلفة، مع مراعاة السنن النفسية وقوانين التعلُّم، ومراعاة الفاعلية التي تنتج أكبر كمية من (المخْرَجات) مقابل أقل كمية من (المدخلات).و التربية بمعناها الشامل هي تغيُّر في السلوك وتنميته إلى الدرجة التي تمكن الإنسان من الإسهام الفعَّال في تحقيق حاجات الحاضر، ومواجهة تحدِّيات المستقبل، وتسخير موارد البيئة وخبرات الماضي عبر رحلة النشأة والحياة والمصير. إنّ التربية في معنى من معانيها هي كل خبرة أو فعل يؤثر على الطابع التكويني للعقل، أو المقدرة الجسدية للفرد، ويرى فيها **دوركايم** أنّها " تكوين الأفراد تكويناً اجتماعياّ " امّا **جون ديوي**" فيتصوّرهاأنها مجموعة من العمليات التي يستطيع بها مجتمع أو زمرة اجتماعية ، أن ينقلا سلطاتهما وأهدافهما المكتسبة بغية تأمين وجودها الخاص ونموهما المستمر ".

التربية :

مفهوم التربية : التربية – بمعناها الشامل –: تغيُّر في السلوك وتنميته إلى الدرجة التي تمكن الإنسان من الإسهام الفعَّال في تحقيق حاجات الحاضر، ومواجهة تحدِّيات المستقبل، وتسخير موارد البيئة وخبرات الماضي عبر رحلة النشأة والحياة والمصير. وتعني أيضا انها عملية تساعد على تشكيل عقل الرغرد وجسمه وخلقه باستثناء ماقد يتدخل في هذا التشكيل من عمليات .

ويعرفه افلاطون "أنها تدريب الفطرة الأولى للطفل على الفضيلة".

وأما أرسطو (385-323 ق.م) تلميذ أفلاطون: فيرى أن غرض التربية يتلخص في أمرين: أولا: أن يعمل الفرد كل ما هو مفيد وضروري في الحرب والسلم . وثانيا: أن يقوم الفرد بكل ما هو نبيل وخير من الأعمال ويعرف التربية بأنها إعداد العقل لكسب العلم ،كما تعد الأرض للنبات والزرع.وابن سينا (370-428 هـ) :يعرف التربية بأنها الإعداد لحياة الدنيا وحياة الآخرة. أما جون جاك روسو (1712-1778 م): الذي يعتبر رائد التربية الحديثة في الغرب في كتابه "إميل" يقول:" ليس على التلميذ أن يتعلم ولكن عليه أن يكتشف الحقائق بنفسه " مما يدل على أن التربية عملية ذاتية نابعة من طبيعة الطفل.

ويعرف إيميل دوركايم (1857- 1917م):" التربية هي الفعل الذي يؤثر من خلاله الجيل الراشد على الجيل الصاعد الذي لم ينضج بعد للحياة الاجتماعية" فالتربية عند دوركايم هي عملية التنشئة الاجتماعية المنظمة للأجيال الصاعدة.أما جون ديوي (1859- 1952م) :يرى بأن التربية هي الحياة نفسها وليس مجرد إعداد للحياة، وهي عملية نمو ،وعملية تعلم، وعملية بناء وتجديد، مستمرين للخبرة، وعملية اجتماعية. فجون ديوي يؤمن بأن تكوين الخبرات لا يتم إلاّ عن طريق حل المشكلات ، وأن لا خير في شيء لا يكوّن خبرة عند الطفل.

من خلال ما سبق نستطيع أن نستوعب مفهوم "التربية" الذي يفيد معنى التنمية ، وهي تتعلق بكل كائن حي (النبات، الحيوان ،الإنسان) ولكل منها أساليب خاصة للتربية ،وتربية الإنسان تبدأ قبل ولادته ، ولا تنتهي إلاّ بموته ، وهي تعني باختصار أن نهيّء الظروف والعوامل التي تساعد على النمو المتكامل للفرد من جميع النواحي الجسمية، والنفسية، والعقلية، والخلقية والجمالية.

2.مصطلاحات في علوم التربية:

التعلم:

هو تغير ثابت نسبي في السلوك نتيجة لنشاط يقوم به الفرد عن طريق الخبرة والممارسة(تغيرثابت نسبي): قيدنا هذا الثبات بالنسبية لأن التعلم ظاهرة إنسانية لا يمكن الحكم عليها بالثبات المطلق (ولذلك يقوم علماء النفس التجريبي باستخدام الحيوان في التجارب لأنه أكثر موضوعية ،وأما الإنسان فقد يظهر ما لا يضمر، وهو كثير التغير).

- (في السلوك): السلوك هو الموضوع الأساسي في علم النفس ، ويمكن تعريفه : بأنه هو كل نشاط يقوم به الإنسان ويصدر منه ،ويستطيع هو أن يلاحظه على نفسه أو يلاحظه عليه أشخاص آخرون.وقد يكون السلوك ظاهرا أو غير ظاهر.

التعليم والتعلم:

هناك عدم وضوح بين مفهومي التعلم والتعليم،إلاّ أنه يمكن التمييز بينهما فنقول: أن التعلم هو علم يبحث في تعديل أو تغيير سلوك الكائن الحي ، أما التعلم فإنه إجراء عملي يستخدم سيكولوجيا التعلم بالإضافة إلى علوم أخرى من أجل تحقيق هدف معين.

التربية والتعليم:

لقد التبس مفهوم التربية والتعليم على كثير من العامة والخاصة، فمنهم من جعل التربية والتعليم شيئا واحدا ومنهم من حاول وضع حدود فاصلة بينهما.

ويمكن أن نقول أن التربية عملية عامة والتعليم عملية أضيق وأنه يقع داخل دائرة عملية التربية ، وينصرف معنى التربية إلى السلوك والعادات والقيم والأخلاق ومظاهر الشخصية ....في حين ينصرف معنى التعليم إلى اكتساب المعارف والتفكير.

ولكن هذا التحديد لا يظهر دائما صحيحا ، فإذا انفرد كل مصطلح عن الآخرة في سياق معين فإنه يدل على المعنى الآخر ، لذلك نجد الوزارات المعنية في الدول العربية قد تقتصر على التربية (الجزائر: وزارة التربية الوطنية) وقد تنتهي إلى ذكر التعليم والإرشاد والتكوين....

ولكن من الأهمية بمكان التأكيد على ضرورة وأهمية وأسبقية التربية على التعليم ، وانسجام التربية والتعليم

3.خصائص التربية:

-إن التربية عملية تكاملية.

-عملية فردية اجتماعية.

-تختلف باختلاف الزمان والمكان.

-عملية إنسانية.

-عملية مستمرة.

و يرى توفيق حداد أن التربية هي عملية مستمرة لا يحدها زمن معين، وهي تمس كل جوانب حياة الفرد والمجتمع، وهي أساس صلاح البشرية، وهي قوة هائلة يمكنها القضاء على أمراض النفس وعيوبها، وأمراض المجتمع وعيوبه، ولذلك فهي كل مؤسسات المجتمع كالأسرة، والمدرسة، والسجد، ودور الحضانة.

4.أهمية التربية :

لقد برزت أهمية التربية وقيمتها في تطوير هذه الشعوب وتنميتها الاجتماعية والاقتصادية وفي زيادة قدرتها الذاتية على مواجهة التحديات الحضارية التي تواجهها، كما أنها أصبحت إستراتيجية قومية كبرى لكل شعوب العالم، والتربية هي عامل هام في التنمية الاقتصادية للمجتمعات، وهي عامل هام في التنمية الاجتماعية، وضرورة للتماسك الاجتماعي والوحدة القومية والوطنية، وهي عامل هام في إحداث الحراك الاجتماعي، ويقصد بالحراك الاجتماعي في جانبه الإيجابي، ترقي الأفراد في السلم الاجتماعي. وللتربية دور هام في هذا التقدم والترقي لأنها تزيد من نوعية الفرد وترفع بقيمته ومقدار ما يحصل منها. كما أن التربية ضرورية لبناء الدولة العصرية،وإرساء الديمقراطية الصحيحة والتماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية. كما أنها عامل هام في إحداث التغير الاجتماعي.

5.علاقة التربية بالعلوم الأخرى:

علاقة التربية بالفلسفة:

يذهب بعض المؤلفين من بينهم جايمس روس في الأسس العامة للنظريات التربوية للقول أن هناك علاقة وطيدة بين التربية والفلسفة إذ يعتبرهما وجهان لعملة واحدة. أما نحن فنفرق بينهما على أننا معه على شدة الارتباط، بحيث إذا حاولنا دراسة التربية عند اليونانيين أو الصينيين، فإننا لا نستطيع دراسة التربية الصينية دون التعرف على فلسفة كونفوشيوس، كذلك لا نستطيع التعرف على إبراز المفكرين أمثال سقراط وأريسطو، ولا نستطيع التعرف على التربية الإسلامية دون التعرض إلى القرآن الكريم والتعرف عليه.

إن التربية تقوم على رافدين، إما على أساس عقلاني، أو على أساس الوحي والشرع ومن ثم تعتمد على الشرع ومن الأدلة التي جاء بها جايمس روس لتأكيد فكرته، هي أنه:

1-يرى أن التربية والفلسفة شيء واحد لأن التربية بدون فلسفة لا تكون، إذ أنها تستمد مفاهيمها وموضوعها أو مفهوم موضوعها من الفلسفة، بل تستمد العقيدة التربوية التي تحتويها على مجموعة المفاهيم والقيم التربوية.

2-كون التربية تختلف في مفاهيمها وقيمها باختلاف المذاهب الفلسفية.

3-كون التربية والفلسفة كلاهما تعتمد على أيديولوجية واحدة.

إن العلاقة موجودة بين التربية والفلسفة لكن هذا لا يعني أنهما وجهان لعملة واحدة، إذ أن هناك فروق كثيرة تتمثل في:

*تنطلق الفلسفة من الشك والنسبية، بينما التربية تنطلق من اليقين وتخرج عن نطاقه.

*تعالج الفلسفة الإنسان المطلق، بينما التربية تعالج الإنسان كما هو في أي زمان ومكان.

*يمكن للتربية أن تلتزم بالتربية، كما يمكن أن لا تلتزم بها.

*يمكن للتربية أن تلتزم بالديانات، وهي ليست فلسفة.

علاقة التربية بعلم النفس:

إن التربية تتأثر وتؤثر في نتائج العلوم الأخرى، وسوف نقتصر عن علاقة التربية بعلم النفس عامة وبعلم نفس التربوي وعلم نفس النمو خاصة.

ونبدأ طرح السؤال التالي: ما دخل التربية بالنسبة إلى علم النفس؟

يمكن القول بأن مجال اللقاء بين التربية وعلم النفس هو الميدان. كما أن علم النفس هو دراسة الخبرة النفسية، وما تطلبه من دوافع مختلفة لكي تتبلور بشكل سلوك ، نزوع، فعادة، فشخصية.

بينما نجد التربية هي الأخرى تحاول أن تعنى بالإنسان من حيث هو ذو إمكانات فطرية نفسية جسمية وغيرها ليمكن له التكيف الأفضل مع المحيط الطبيعي، الاجتماعي...الخ، لا يستطيع التكيف إلا على أساس المساعدة الموضوعية البيئية التي تقدم له من طرف الآخرين الراشدين لكي يجنبه الأخطاء ويشجعون قدراته العقلية والحركية ويساعدونه على الخبرة التي

تتبلور فيها شخصيته، فالتربية تهتم بهذه الأمور، فهي تعد الإنسان لا ليستغل ثمرات الأجداد والآباء وكل الأجيال الإنسانية بل ليساهم هو الآخر في الجهد الإنساني في البناء الحضاري بمعناه الشامل.

والمربي لا يستطيع أن يعرف حاجات المربي إلا بمعرفته. كما نجد علم النفس يحاول أن يقدم لنا معلومات صحيحة، فما هو مقدار المعلومات التي يقدمها علم النفس؟ كما أن التربية تحتاج إلى كل العلوم الإنسانية مع اختلاف في الطريقة. والتربية تعتمد على الدين بحيث تستمد مفاهيمها ومفاهيم الإنسان من الدين، كما أنها تعتمد على الفلسفة وتستمد مفاهيمها ومفاهيم الإنسان منها.

إن ميدان التربية هو ملتقى الطرق، الذي تصل إليه كل الروابي-روابي المعرفة- لأن التربية كالعامود الفقري، بحيث أننا نلاحظ أن كل ما له علاقة بالثقافة والحضارة له علاقة بالتربية.

إن الاهتمام بالتربية واكبه تطور هائل في مجال علم النفس التربوي ذلك أن علم النفس التربوي يتناول الاهتمام بالفرد في المواقف التربوية.

ولقد اهتم علماء النفس التربويين بالمشكلات التربوية مثل الممارسات التربوية، كالتعلم، الدافعية، التوجيه التربوي، التحصيل المدرسي وقياسه وتقويمه.

كما أن علم النفس التربوي هو فرع من علم النفس يهتم بتطبيق مبادئ علم النفس ونظرياته ومناهج البحث الخاصة به في مجال التربية والتدريس والتعليم والتدريب وما يظهر فيه من مشكلات وظواهر في حاجة إلى دراسة أو علاج أو حلول. ويهدف هذا الفرع من كل هذا إلى رفع كفاية العملية التربوية أو التعليمية وجعلها أكثر عائدا وأقل تكلفة وأفضل نجاحا.

هرم أبراهام ماسلو للحاجات:

تدرج الحاجات أو **تدرج ماسلو للحاجات** أو **هرم ماسلو**) بالإنجليزية : Maslow's hierarchy of needs) هي نظرية نفسية قدّمها العالم أبراهام ماسلو في ورقته البحثيّة "نظريّة الدافع البشري" عام 1943 في دورية "المراجعة النفسية العلمية". ثُمّ وسّع ماسلو فِكرَته لتشمل مُلاحظاته حول الفضول البشري الفطري. تَتبع نظريّته فرعَ علم النفس التنموي الذي يدرس تطوّر ونمو الإنسان خلال المراحل المختلفة من حياتِه. وتناقش هذه النظرية ترتيب حاجات الإنسان ووصف الدوافع التي تُحرّكه؛ وتتلخص هذه الاحتياجات في:

الاحتياجات الفسيولوجية، وحاجات الأمان، والاحتياجات الاجتماعية، والحاجة للتقدير، والحاجة لتحقيق الذات كما في الشكل التالي.

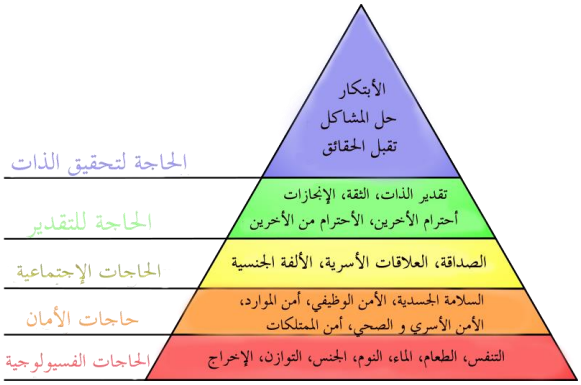

تتدرج الحاجات حسب أهميتها في شكل هرمي، ويتكون هذا الهرم من:

- الاحتياجات الفسيولوجية.
- احتياجات الأمان
- الاحتياجات الاجتماعية
- الحاجة للتقدير
- الحاجة لتحقيق الذات

الاحتياجات الفسيولوجية

وهي الاحتياجات اللازمة للحفاظ على الفرد وهي:

- الحاجة إلى التنفس
- الحاجة إلى الطعام
- الحاجة إلى الماء
- الحاجة إلى ضبط التوازن
- الحاجة إلى الجنس
- الحاجة إلى الإخراج
- الحاجة إلى النوم

والفرد الذي يعاني لفترات من عدم إشباع الحاجات الفسيولوجية، قد يرغب في المستقبل عندما يصبح قادراً أن يشبع هذه الحاجات في أن يشبعها بشكل مفرط، فمثلاً قد نجد أن الفقير عندما يصبح غنياً، تتجه معظم نفقاته إلى الأكل والشرب والزواج.

حاجات الأمان

وفق هرم ماسلو، فإنه بعد إشباع الحاجات الفسيولوجية، تظهر الحاجة إلى الأمان وهي تشمل:

- السلامة الجسدية من العنف والاعتداء
- الأمن الوظيفي
- أمن الإيرادات والموارد
- الأمن المعنوي والنفسي
- الأمن الأسري
- الأمن الصحي
- أمن الممتلكات الشخصية ضد الجريمة

الاحتياجات الاجتماعي

بعد إشباع الحاجات الفسيولوجية والأمان، تظهر الطبقة الثالثة وهي الاحتياجات الاجتماعية، وتشمل:

- العلاقات العاطفية
- العلاقات الأسرية
- اكتساب الأصدقاء

والبشر عموماً يشعرون بالحاجة إلى الانتماء والقبول، سواء إلى مجموعة اجتماعية كبيرة (كالنوادي والجماعات الدينية، والمنظمات المهنية، والفرق الرياضية) أو الصلات الاجتماعية الصغيرة (كالأسرة والشركاء الحميمين، والمعلمين، والزملاء المقربين)، والحاجة إلى الحب (الجنسي وغير الجنسي) من الآخرين، وفي غياب هذه العناصر الكثير من الناس يصبحون عرضة للقلق والعزلة الاجتماعية والاكتئاب.

الحاجة للتقدير

هنا يتم التركيز على حاجات الفرد في تحقيق المكانة الاجتماعية المرموقة والشعور باحترام الآخرين له والإحساس بالثقة والقوة.

الحاجة لتحقيق الذات

وفيها يحاول الفرد تحقيق ذاته من خلال تعظيم استخدام قدراته ومهاراته الحالية والمحتملة لتحقيق أكبر قدر ممكن من الإنجازات.

علاقة التربية بالتاريخ:

التاريخ يسجل الجهود الفكرية للإنسان في محاولاته تفسير الحياة البشرية وفهم صلتها بالوجود، وهو علم ضروري ومهم للعلوم الإنسانية. ووجود البعد التاريخي يساعد العملية التربويةعلى فهم ما ورثه من الماضي وما أعدته للحاضر وكيف تخطط للانطلاق إلى المستقبل، وأيضا يساعد على فهم المشكلات التي مرت على البشرية في مراحل تطورها، والابتعاد عما هو غير صالح لتجنبه والبحث عما هو مفيد، وكذلك الإطلاع على المفاهيم التربوية التي اتبعها الإنسان قديما وكيف تطورت. إن التربية في علاقتها مع التاريخ تكوّن ما يسمى بتاريخ التربية الذي يدرس حركة المجتمعات البشرية وتفاعلاتها وتأثيرها على التربية.

علاقة التربية وعلم الاجتماع:

العلاقة بينهما وثيقة، ومما يدل على أهميتها وضرورتها وجود ما يسمى "علم الاجتماع التربوي" الذي نشأ وتطور في القرن العشرين، وهو العلم الذي يجمع ما بين علم الاجتماع وعلم التربية، ويعتبر أحد فروع علم الاجتماع العامة والكثيرة، ويهدف للكشف عن العلاقات ما بين العمليات الاجتماعية والعمليات التربوية. ويستخدم علم الاجتماع باعتباره علم المجتمع وعلم دراسة الظواهر الاجتماعية وتفاعلاتها المختلفة لمساعدة التربية في تأدية مهامها ووظائفها. وجميع الأسس الاجتماعية هي أسس مهمة في العملية التربوية ذلك أن التربية لا توجد في فراغ، وإنما في مجتمع له أسسه وعلاقاته الاقتصادية والثقافية والسياسية والتربوية، كما أن المجتمع محتاج إلى التربية، وخاصة أن التربية تهدف في جملة ما تهدف إليه إلى تكيف الإنسان مع مجتمعه بما فيه من أنماط ثقافية وعادات مختلفة، وذلك باستفادتها من النتائج التي توصل إليها علم الاجتماع وتسعى إلى تطبيقها في الميدان.

6.أسس التربية:

أولا الأسس الفلسفية:

1- **طبيعة الانسان (المتعلم)**: يعتبر كارل روجرز صاحب نظرية الذات وجون جاك روسو صاحب النظرية الطبيعية أن الانسان خير بطبيعته ولا يمكن للطفل أن يرتكب الخطيئة وأن كل ما في الوجود صالح بطبيعته وإذا لمسته يد الانسان الراشد أفسدته. وفي نفس الوقت نجد أن نظرية التحليل النفسي لسغموند فرويد تنظر إلى الانسان على أنه شهواني وعدواني والغريزة هي التي تحرك سلوكه وهو يسعى إلى إشباعها بطريقة من الطرق. وبين هتين النظريتين نجد النظرية السلوكية (أدلر، سكينر، واطسن...) تتوسطهما وترى أن الانسان محايد أساسا، وأن سلوكه يكون حسب ما يتعلمه خيراأو شرا، توافقا أو اضطرابا من خلال تفاعله مع بيئته. أما نظرة الاسلام إلى هذه الطبيعة فهي طبيعة مزدوجة مكونة من حقيقتين مختلفتين إحداهما روحي سموي وأخرى مادية أرضية ونتج عن طبيعة هذا التركيب غرائز وصفا ترجع بعضها إلى الطبيعة الروحية وترجع بعضها إلى الطبيعة المادية. من هنا نجد أن الاسلام أعطى التصور الكامل لحقيقة طبيعة تكوين الانسان، وهذا ليس غريبا لأن الله تعالى يعلم جيدا طبيعة البشر الذي خلقه بيده، يقول تعالى:" ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير" .

2- **الحرية**: إن الفعل التربوي التعليمي يحتاج من المنظومة التربوية والمعلم أن تمنح المتعلم الحرية كي يستفيد مما يقدم له من معارف ومهارات فيكون مشاركا فيها مستمتعا باكتسابها، ففي النهاية فهو من يقرر حياته ومستقبله لأن التعليم يبدأ من التلميذ و ينتهي إليه، ومن خلاله يسعى إلى تحقيق أهدافه وإشباع رغباته التي يحتاجها في حياته العلمية و المهنية والاجتماعية دون الخروج على ما يرسمه المجتمع الذي يعيش فيه باعتباره كائن اجتماعي، والمهم أنه يجب احترام ذاتية المتعلم وحريته في تحديد اهدافه المستقبلية في حدود ما تسمح به قدراته ومهاراته وميولاته.

ثانيا الأسس النفسية:

1- **النضج**: والمقصود به نضج المتعلم جسميا وعقليا فكريا وانفعاليا وروحيا، بمعنى أنه عند عملية التعليم والتعلم ينبغي أن يكون ذلك في حدود ابعاد هذا النضج حتى يمكنه تحقيق النجاح والتفوق في دراسته وتعلماته.

2- **الدافع**: إذا كان النضج يؤهل المتعلم لمزيد من التحصيل والتفوق الدراسي فإنه غير كاف لوحده بل لا بد أن يتوفر إلى جانبه دافع قوي في التحصيل والتفوق، والذي يسعى المعلم إلى خلقه لدى المتعلمين حتى يكون للتعلم طعم الفائدة والمتعة.

3- **الاستعداد و القدرة**: إن نجاح المتعلم في دراسته لا يتوقف على مدى نضجه ودوافعه فقط بل يتوقف أيضا على استعداداته وقدراته الخاصة .

الاستعداد: قدرة كامنة لدى الفرد تساعده على تعلم عمل ما بسرعة وسهولة إذا ما أعطي التدريب المناسب سواء كان هذا التدريب مقصودا أو غير مقصود.

القدرة: هي القوة الفعلية على أداء عمل في اللحظة سواء كان ذلك نتيجة تدريب أو بدونه، ومن المؤكد أن المتعلم لا يستطيع أن يتعلم إذا لم يكن لديه استعداد يهيئه لاكتساب الخبرة أو المهارة المراد تعلمها.

4- الفروق الفردية: إن ظاهرة الفروق الفردية ظاهرة اهتم بها القائمون بشؤون التربية والتعليم قديما و حديثا على أساس أن لها تأثير كبير على التحصيل الدراسي بصفة عامة، ذلك أن لكل متعلم عالمه الخاص والفريد وشخصيته المتميزة عن باقي المتعلمين وله حاجاته وقدراته وميوله وهو يختلف عن كل من سواه بسبب سماته الموروثة وخصائصه المكسبة. فقد ثبت بعد تطبيق الاختبارات النفسية والتحصيلية المقننة أن هناك فروق فردية بين الافراد من نفس الجنس وبين الجنسين وفي الفرد ذاته، فهذا قوي الذاكرة وذاك أكثر تركيزا وذلك أقوى ذكاءا وآخر أسرع فهما ..الخ. ولهذا تصبح مسألة الفروق الفردية ذات أهمية في التربية و التعليم فالمعلم يهمه أن يكون على دراية كافية بالاختلافات بين المتعلمن والفروق بينهم، كما يهمه أن يعرف الفروق الموجودة في المتعلم نفسه، فلا شك أن مثل هذه المعلومات تساعده في أداء عمله ومساعدة المتعلمين على تحسين مستواهم التعليمي.

7.الفكر التربوي في المذاهب الفلسفية

المذهب المثالي:

النظرية التربيوية المثالية هي صدى للفلسفة الأفلاطونية لتي تزعم بوجود عالمين، العالمالمحسوس الذي يتالف من الاجسام او الماديات و العالم المعقول وهو يتكون من الموجودات المجردة تلك النظرية أساسا تنطلق من الصدارة للروح على المادة .والهدف من التربية هو التمسك بالتراث الفكري و العقلي الذي خلفته الأجيال السابقة .

المذهب الطبيعي : اذ يركزعلى الجسد ومابه من عواطف وغرائز وميول,فيمنحها أهمية بالغة عكس المذهب المثالي ويعتبر جون جاك روسو من رواد هذا المذهب حيث يرى ان اللجوء الى علم النفس هو الامكانية الوحيدة لموضوعية البيداغوجيا ومما يأخذ على هذا المذهب حصر نطاق الطفل في سن الخامسة و الثالثة عشر .حيث لايعلم فيها الطفل أي شيء ولا يربى خلالها أي تربية .

المذهب البرجماتي : من اهم مميزاته انه ينظر بعيدا عن الأشياء الأولية ولمبادئ ولقوانين ولحتميات المسلم بها ويوجه اهتماته نحو الغايات من الأشياء (النتائج ,الاثار ...) وعلى مايحصله الانسان من منافع يستثمرها في حياته العلمية حتى انه ينظر الى الحقيقة على انها نفعية ومادام التيار الحياة متناميا في سيره فان حقائق جديدة تلغي و تتجاوز الحقائق القديمة فلا شيئ يبقى ثابتا .

المذهب الاشتراكي: جاءت كرد فعل على الفلسفة الرأسمالية وتدور في مجملها حول المجتمع، هذه الفلسفة بدأ فكرتها الأولى على يد **سير توماس** سنة 1516 ثم تطورت بعد ذلك على يد **هوبز** و**هارنجتن** بانجلترا و**كانط** و**هيجل** بألمانيا و**كارل ماركس** و**فريديريك انجلز** و**لينين** أخيرا. وبالرغم من أن هناك كثيرا ممن نسب الفلسفة الاشتراكية للشيوعية إلا أن هذه الاخيرة صارت تنسب إلى **كارل ماركس** و**لينين** باعتباره الاول صاحب إطارها النظري والثاني صاحب إطارها التطبيقي في الاتحاد السوفييتي بعد ثورته البلشفية سنة 1917م ولذلك سمين بالماركسية اللينينية وفلسفتها هذه مستمدة من فكرة العدالة والمساواة والإخاء في النظام الاجتماعي. قامت هذه الفلسفة نظرياتها في الوجود والمعرفة والقيم على ثلاث أسس هي:

1- **المادية الجدلية:** والمقصود منها أن كل ما في الوجود يظم عناصر متناقضة ومتصارعة وفي هذا التصارع والتناقض تكمل الحياة في هذا الوجود ياعتبار أن كل ما في الوجود يتطور و يتغير باستمرار.

2- **المادية التاريخية:** الظروف المادية التي يقوم عليها نظام الانتاج الاقتصادي الذي يقرره المجتمع في حركياته و تتابع أحداثه وسيرها وفق قوانين خارجية مشتقة من إرادة الانسان.

3- **الصراع الطبقي:** الناتج عن وجود مجموعات من الاشخاص تربطهم بوسائل الانتاج علاقات اقتصادية متشابهة، علاقات تؤدي بهم إلى الصراع يتخذ صورة الثورات الاجتماعية

أهم المبادئ التربوية للماركسية:

1- التعليم إلزامي وجماعي وموحد لجميع المواطنين.

2- مساواة الجنسين والاجناس والقوميات المختلفة في فرص التعليم.

3- التعليم وظيفة الدولة ولا يحق لأي فئة او منظمة او جمعية غير رسمية او فرد تأسيس او ادارة مؤسسة تعليمية.

4- التربية الماركسية مخطط لها اقتصادياً، واجتماعياً، بشمولية ومرونة علمية ديمقراطية.

5- التربية في المجتمعات الاشتراكية المراكسية مستمرة وللجميع، كبارا وصغاراً.

6- التربية الماركسية تؤكد على قيمة الانسان واهميته وذكائه وانتاجيته وفاعليته.

7- المدرسة مؤسسة اجتماعية؛ لذلك ترتبط بالحياة الاجتماعية ارتباطا محكماً وكاملاً.

8- تربية الجيل تركيبة اشتراكية تشمل ايديولوجية معينة نابعة من المعتقدات الخاصة بالجماعة.

9- الاهتمام بالتنمية الشاملة وبالعلم والتكنولوجيا التي تخدم الشعب عامة.

10- محو أثر الدين بمختلف المدارس وتنمية النظرة المادية الالحادية ومبدا اللاطبقية بين الدارسين.

الفكر الفلسفي الأسلامي:

تعتبر التربية المرآة التي تعكس أنظمة المجتمع على اختلافها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وعقائده وتقاليده وعاداته، والتربية العربية الإسلامية تعكس وضوح تعاليم الإسلام السمحة وعقائده السامية. ذلك أن الإسلام – إلى جانب ما دعا إليه من الإيمان بعقائده السامية – دعا إلى التمسك بتعاليم الأخلاق الفاضلة التي عدها شرطاً أساسياً للحياة الدينية الصالحة. وهناك عدة مبادئ قد أثرت بصفة خاصة في تطور النظرية التربوية منها مبدأ "المساواة"...؛المساواة بين معتنقي الدين الجديد، بغضّ

النظر عن جنسياتهم وألوانهم. وثيقة المساواة هذه أيدها الله تعالى بقوله الكريم: "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم". الآية/13/ من سورة الحجرات. وأتبع ذلك بمبدأ "الإخاء والأخوة": "إنما المؤمنون إخوة". (الآية/10/ من سورة الحجرات). والطابع العام للتربية الإسلامية يتجلى في نزعتها المثالية في تقديم العلم والحث على طلبه، وفي الاهتمام بالفضائل الخلقية، ثم في مرونتها في طرق التحصيل واصطباغها بروح الديمقراطية التي قضت على الفروق بين الشعوب والأجناس والطبقات في مجال التعليم والدّين، وإعطاء الأفراد فرصاً متساوية في التحصيل.